الدكتور شعبان اسماعيل –رحمه الله– وجهوده في خدمة القرآن ومكانته العلمية وأعماله.

بحث تكميلي لنيل درجة التخصص (الماجستير) في الدراسات الأفريقية – الآسيوية

الباحث/ تامر عبد السلام عبد الجواد السيد النجار
مدرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية بالأزهر الشريف

الملخص:

هذا بحث تكميلي لنيل درجة التخصص (الماجستير) في الدراسات الافريقية – الاسيوية بعنوان (الدكتور شعبان إسماعيل – رحمه الله – ورحلته مع القرآن الكريم ومكانته العلمية وأعماله) بدا الحديث في هذا البحث بالمقدمة وفيها الحمد والثناء على الله – ﷻ – والصلاة والسلام على النبيّ محمد – ﷺ –, ثم بيان أهمية الموضوع, وأسباب اختياره, وبيان منهج البحث، وخطة البحث، طوف البحث حول حياة هذا العلم القرآني الجلل فتعرضت لنسبه ونشأنه ورحلته الماتعة مع حفظ القرآن الكريم ومكانته العلمية وتدرجه الوظيفي وشيوخه وتلامذته ووفاته بعد رحلة عامرة بالعطاء القرآني والفيض الرباني ثم ذكرت الدراسة جملة من النتائج من أهمها أن الدكتور شعبان اسماعيل كان موسوعة قرآنية وخاصة في القراءات فقد قرأ عليه الكثيرون القرآن الكريم بالقراءات السبع، والعشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، والقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري، بالإضافة إلى رواية حفص.والصلاة والسلام على أشرف الخلق وعلى أله وصحبه أجمعين.

Research summary in only

This is a complementary research to obtain the degree of specialization (Masters) in African-Asian studies, entitled (Dr. Shaaban Ismail - may God have mercy on him - and his journey with the Holy Qur'an, his scientific status and his works). - □ -, then a statement of the importance of the subject, the reasons for its selection, and a statement of the research methodology and the research plan. The research circumnavigated the life of this great Quranic science, so I was exposed to its lineage, its upbringing, its pleasant journey with the memorization of the Holy Quran, its scientific status, its career progression, its sheikhs, its students, and its death after a journey full of Quranic giving and the divine outpouring. Then the study mentioned a number of results, the most important of which is that Dr. Shaaban Ismail was a Qur'anic encyclopedia, especially in the readings.

Researcher: Tamer Abdel-Salam Abdel-Gawad El-Sayed

المقدمة

الحمد لله الذي تنزه في كبريائه عن الشركاء والأمثال، وانفرد في كماله بنعوت الجمال والجلال فلا تُدرك عظمته ولا تنال، وتعالى في أزليته عن سمات الحدوث من التغير والزوال، تباركت آياته، وتعالت كلماته، وتقدست ذاته، وتسامت صفاته.

وأشهد أن لا إله إلا الله، تنزه عن الاحتياج إلى التنزيه، وتقدس في عظمته عن التمثيل والتشبيه وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله، المبعوث بخير الأديان، في أعظم البقاع وأشرف البلدان، فقد

كان لبعض أصحاب النبي ﷺ آراء واجتهادات – تعتبر بحق – جذوراً للعلوم الإسلامية التي استقامت مناهجها في العصور اللاحقة بالعصر الأول الذي لم يكد ينتهي حتى زادت أعداد الداخلين في الإسلام، وحدث تناسب طردي بين زيادة أعداد الداخلين فيه، فالذي يعنينا أنه بانقضاء القرن الأول للإسلام، وجدت بواكير العلوم الإسلامية المختلفة، وجذور الطوائف المتعددة وبزوغ نجوم وكواكب في سماء العلم والعلماء لخدمة الدين من رجال الأزهر الشريف وهو الدكتور شعبان محمد إسماعيل – رحمه الله –، الذي يعتبر واحداً من أعلامه؛ فهو رجل له بريقه الخاص؛ المستمد من أرائه الجريئة، واقتحامه لكل مشكلة دون تهيب أو تقاعس، وإلمامه بكل فروع الثقافة الإسلامية، وحديثه عنها وعن الكثير من تفصيلاتها، وهذا ما جعلني أحاول الاقتراب منه والتعرف عليه، ومن هنا جاءت فكرة البحث ((**الدكتور شعبان إسماعيل – رحمه الله – ورحلته مع القرآن الكريم ومكانته العلمية وأعماله**)) سائلاً الله تعالى أن يوفقني فيما أقدمت عليه، وأن يجعل ما نويتُهُ خالصاً لوجهه الكريم.

أولًا : أهمية هذا الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في النقاط التالية:

١- أهمية الكتابة عن العلماء وسيرهم من أصحاب المنهج الإسلامي الرصين.

٢- إبراز أقوال العلماء وجهودهم في خدمة كتاب الله العزيز، والعقيدة الإسلامية السمحة الصحيحة والدفاع عنها في القرون المختلفة.

ثانيًا : أسباب اختيار الموضوع:

إن الدكتور شعبان محمد إسماعيل – رحمه الله – يعتبر واحداً من أعلام الأزهر، الذين لهم جهود واسعة في نشر تعاليم الإسلام السمحة بقلمه ولسانه، ومؤلفاً وداعية :

ثالثًا: أهداف الموضوع:

تبرز أهداف الموضوع من عدة أمور أهمها:

١- كشف جانب مهم من الشخصيات التراثية .

٢ – التعرف على مولد ونشأة الدكتور شعبان محمد إسماعيل –رحمه الله –

رابعًا : تساؤلات البحث

١) ما اسم الدكتور شعبان –رحمه الله – ونشأتة؟ .

٢) ما صفات الدكتور شعبان محمد إسماعيل –رحمه الله – الخلقية والعلمية ؟ .

٣) ما أعمال الدكتور شعبان محمد إسماعيل –رحمه الله – ومؤلفاته؟ .

سادسًا : منهج البحث :

قمت بعون الله ﷻ وتوفيقه بهذه الدراسة معتمداً على المناهج العلمية التي تخدم البحث في كافة جوانبه، وهي: المنهج الاستنباطي[١]، ثم المنهج الاستقرائي التحليلي[٢] .

وقد قسمت البحث إلى أربعة مطالب:

المطلب الأول: الدكتور شعبان إسماعيل نسبه ورحلته مع القرآن:

المطلب الثاني: مكانته العلمية :

المطلب الثالث: أعماله:

المطلب الرابع: شيوخه وتلامذته وأسانيده فى القراءة ومؤلفاته ووفاته.

المطلب الأول: الدكتور شعبان إسماعيل نسبه ورحلته مع القرآن:

١–اسمه:

شعبان محمد إسماعيل عثمان ولد في قرية « الخطارة » مركز فاقوس محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية،" في الثالث عشر من شهر رجب عام ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين من الهجرة النبوية، الموافق للثامن والعشرين من شهر أغسطس عام ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثين للميلاد" [٣].

٢–نشأته ورحلته مع القرآن الكريم:

كان والده رحمه الله تعالى: أميًا لا يعرف غير الفلاحة والزراعة، وكان أكبر أولاده، فاختاره ليكون مساعدًا له في عمله في الزراعة، ومكث على ذلك إلى أن قارب العاشرة من عمره ولا يعرف شيئًا حتى عن حروف الهجاء، فابتلاه الله تعالى بمرض خطير من جراء العمل في الحقل الزراعي، واضطر والده إلى أن يدفعه إلى إحدى

المصحات المتخصصة في علاج ذلك المرض بالقاهرة، فمكث فيها فترة طويلة إلى أن منَ الله تعالى عليه بالشفاء وخرج من المصحة بتوصية بعدم العودة إلى العمل في حقل الزراعة ، وذلك بالتشاور مع بعض أفراد الأسرة، واستقر الرأي على دفعه إلى حائك(٤) لخياطة الثياب للرجال في بلدة بعيدة عن قريته «القرين»(٥). بحيث يقيم إقامة كاملة لدي هذا الرجل لتعلم هذه الحرفة مقابل مبلغ من المال وكان والده يزوره من حين لآخر للاطمئنان عليه، وفى زيارة من تلك الزيارات وبعد مضي بعض الشهور قال الرجل للوالد– رحمه الله –: خذ ولدك فلن يفلح في هذه الحرفة، فقد يئست من تعليمه، أخذه الوالد وهو ناقم عليه لعدم تحقيق رغبته، وبدأ يفكر في وسيلة أخرى لإبعاده عن حقل الزراعة، وبمشورةٍ من بعض أقاربه استقر الرأي على إلحاقه بكتاب أحد المشايخ ليتعلم القراءة والكتابة والمبادئ الأولية للعلوم ، إلى أن يسترد عافيته ويعود مرة ثانية للعمل مع الوالد (٦).

هذا ما أراده الوالد – رحمه الله تعالى–، إلا أن الله تعالى أراد أمرًا آخر، والله غالب على أمره؛ فقد ذهب إلى الكتاب ليبدأ رحلة التعلم من أولها حتى كان الطلبة في الكتاب ينظرون إليه نظرة ازدراء(٧) واحتقار بسبب فارق السن الذى بينه وبينهم إلا أن الله تعالى شرح صدره ويسر له طلب العلم حتى حفظ القرآن في سن الرابعة عشر من عمره(٨).

عندئذ عاد الوالد إلى ما يصبو إليه من مساعدته في العمل الزراعي، فقال له: أنت الآن أصبحت شابًا قويًا وحفظت القرآن الكريم، فحان الوقت للوقوف معي ومساعدتي، وقد كبر سنك، ولم يكن في الإمكان أن يراجعه أو يخالفه، فرجع إلى العمل معه وهو في غاية الحزن والألم، لعدم مواصلة الدراسة؛ لكن الله تعالى هيأ الأسباب لتحقيق ذلك.

وفى ليلة من الليالي المرتبطة بالاحتفالات الدينية –كعادة أهل القرية – حضر بعض المشايخ من قرية مليئة بحفظة القرآن الكريم تسمى " القرين"(٩) لإحياء الليلة بتلاوة القرآن الكريم والقصائد الدينية عن طريق مكبرات الصوت، وكان أهل القرية يعرفون عنه حسن الصوت، فطلبوا من هؤلاء المشايخ أن يقرأ في هذا اللقاء بعض آيات القرآن الكريم، فسمعوا له بذلك وأعجبوا بقرائته، إلا أنهم قالوا: إنه في حاجة إلى التجويد، واقترحوا أن يذهب إلى هذه القرية: " القرين " لينضم إلى كتاب الشيخ أحمد

محمد سلامة [١٠]– رحمه الله تعالى – بصحبة بعض الإخوة الذين يقرؤون عليه من قريته، ومن فرحة والده بسماع صوته عبر مكبر الصوت وافق على أن يذهب مع زملائه إلى كتاب الشيخ أحمد سلامة .

وبدأت هذه المرحلة الشاقة حيث كانت المسافة التي بين قريته وبين " القرين " تستغرق ساعتين ذهابًا، وساعتين إيابًا[١١]، مشيًا على الأقدام، فلم تكن وسائل المواصلات متيسرة إلا في بعض الأيام حينما يكون الوالد غير محتاج إلى الدابة التي يقضي عليها حاجاته اليومية، ومع ذلك تحمل هذه المشاق لمدة سنة كاملة أعاد فيها مراجعة القرآن الكريم ودراسة أحكام التجويد .

وقد سر به الشيخ سلامة سرورًا بالغًا، وتوقع له المزيد من الخير.

فاقترح عليه أن يلتحق بمعهد القراءات بالأزهر الشريف بالقاهرة، ولم يكن للمعهد فروع في بقية المحافظات، وإنما كان قسمًا تابعًا لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، فال له : إن الوالد لن يوافق على ذلك نظرًا لظروفه المالية، فقال : له أنا سأذهب إليه وأقنعه بذلك، وأنه لن يتكلف في رحلتك هذه إلا النذر[١٢] اليسير، وأن الأزهر يدفع لكل طالب معونة شهرية تعرف " بالجراية [١٣]"، بالإضافة إلى وجود مسكن خاص بطلبة محافظة الشرقية من وقف الشيخ عبدالله الشرقاوي[١٤] شيخ الأزهر الأسبق رحمة الله.

ولم يأل[١٥] الشيخ جهدًا في سبيل الوصول إلى تحقيق هدفه من التحاقه بمعهد القراءات، فركب الحمار الذى كان يركب عليه إلى " القرين "، وصحبه لزيارة والده فلما رآه والده سر به كثيرًا وقابله بالتبجيل والاحترام، وشكره على ما قدمه له من خدمات جليلة، فلما عرض عليه موضوع الالتحاق بالأزهر قال له – بأسلوب العوام [١٦]–:" لو طلبت مني ذبح واحد من أولادي لفعلت، إن تشريفك لنا لا يقدر بثمن".

ووافق على سفره إلى القاهرة ، فبدأ الشيخ بالتقديم له في الأزهر، وصحبه إلى القاهرة لأداء اختبار القبول، وبعد أن اطمأن على قبوله دعا له بالتوفيق والسداد رحمه الله تعالى رحمة واسعة لقاء ما أسدى إليه من معروف.

المطلب الثاني: مكانته العلمية :

التحق – رحمه الله تعالى –بمعهد القراءات فدرس فيه التجويد وتطبيقاته في مدة سنة ، ثم تلقى القراءات السبع والعشر من طريقي الشاطبية والدرة[١٧]، وطريق طيبة النشر لابن الجزري[١٨]، والقراءات الشاذة [١٩]، بالإضافة إلى بقية العلوم المتصلة بالقرآن الكريم من: الرسم، والضبط، والفواصل، والتوجيه، والوقف والابتداء[٢٠] وسائر العلوم الشرعية والعربية، وكانت مدة الدراسة بالمعهد ثمانية أعوام،[٢١]حصل فيها على شهادات المعهد الثلاث: إجازة التجويد في السنة الأولى، الإجازة العالمية في القراءات العشر الصغرى في ثلاث سنوات، التخصص في القراءات العشر الكبرى وعلوم القرآن في أربع سنوات .

ولم يكن للمعهد – حينذاك – دراسات جامعية، والذى يتخرج منه يعمل مدرسًا للتجويد والقرآن والقراءات بالمعاهد الأزهرية، فبعد تخرجه من المعهد عمل مدرسًا في المعاهد الأزهرية، إلى أن فتح ما يسمى بالقسم العالي للدراسات الإسلامية والعربية تابعًا لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عام (١٩٦٤م) ففتح الباب للدراسة الجامعية أمام خريجي معهد القراءات ، فالتحق به وحصل على الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية عام (١٩٦٩م).

وعُين مدرسًا مساعدًا في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين .

كما حصل على شهادة العالمية " الدكتوراه " في أصول الفقه بمرتبة الشرف الأولى، وطبعت الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى عام (١٣٩٥هـ)/ ١٩٧٥م) .

وعين مدرسًا لأصول الفقه بنفس الكلية، وتدرج في الوظائف العلمية: من مدرس إلى أستاذ مساعد، إلى أستاذ ورئيس قسم الشريعة، ووكيل للكلية .[٢٢]

المطلب الثالث: أعماله:

١–عمل – رحمه الله تعالى –عضوًا في لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، برئاسة شيخه وأستاذه: فضيلة الشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي[٢٣] رحمه الله تعالى .

٢–كما عمل عضوًا في لجنة اختبار القراء بالإذاعة والتلفزيون، تحت رئاسة فضيلته أيضًا .

٣-وعضوًا فى لجنة تسجيل المصحف المرتل، هذا المشروع المبارك الذى بدأه الشيخ محمود خليل الحصري – رحمه الله تعالي -، وتوالت بعد ذلك التسجيلات للشيوخ : مصطفى إسماعيل، وعبد الباسط عبدالصمد، ومحمد صديق المنشاوي ومحمود علي البنا، والدكتور: أحمد أحمد نعينع، والشحات محمد أنور، ومحمد الطبلاوي، وعلي حجاج السويسي وغيرهم .

٤-كذلك عمل شيخًا لإحدى المقارئ لتلاوة القرآن الكريم ببعض المساجد التابعة لوزارة الأوقاف.

٥-أسند إليه إلقاء خطبة الجمعة في بعض مساجد القاهرة ، من قبل وزارة الأوقاف[٢٤]، كما شارك في بعض اللجان العلمية في موسوعة الفقه الإسلامي ، بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٦-أشرف على العديد من الرسائل العلمية: "الماجستير والدكتوراه"، في القراءات والتفسير، والفقه وأصوله، وناقش العديد منها، سواء في جامعة الأزهر أم في الجامعات الأخرى .

٧- ألقى بعض الأحاديث الدينية في الإذاعة والتلفزيون حيث سجل لإذاعة القاهرة " البرنامج العام " بعض الأحاديث المتعلقة بتفسير القرآن الكريم تحت عنوان : " مقدمة التلاوة لبعض قراء الإذاعة" كما شارك في إذاعة القرآن الكريم ببعض الفتاوى الشرعية في برنامج :"بين السائل والفقيه.

٨- نشرت بعض المقالات الثقافية التي تسهم في توعية المسلمين، وبصفة خاصة: الشباب الذي انحرف عن المنهج الإسلامي من جراء ما تبثه بعض وسائل الإعلام المنحرفة .

١٢-شارك في بعض المؤتمرات العلمية، داخل مصر وخارجها، ومنها: المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام (١٤٣٠ هـ) شارك فيه ببحث بعنوان " الاجتهاد الجماعي وأهميته في مواجهة مشكلات العصر ".

١٣-قرأ عليه الكثيرون القرآن الكريم بالقراءات السبع ، والعشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، والقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري، بالإضافة إلى رواية حفص"[٢٥].

المطلب الرابع: شيوخه وتلامذته وأسانيده فى القراءة ومؤلفاته ووفاته.

١–شيوخه:

أولًا : في القرآن الكريم والقراءات والرسم والفواصل :

١–الشيخ أحمد محمد سلامة رحمه الله تعالى [٢٦].

٢– محمد إسماعيل الهمداني وهو قرأ على أحمد عبد العزيز الزيات[٢٧].

٣–الشيخ عامر السيد عثمان (١٤٠٨هـ) رحمه الله[٢٨].

٤–الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات (ت ١٤٢٤هـ) رحمه الله[٢٩].

ثانيًا : في الفقه والأصول :[٣٠]

١– الشيخ عبدالغني محمد عبدالخالق (ت ١٤٠٣هـ) رحمه الله.[٣١]

٢–الشيخ جاد الرب رمضان يرحمه الله[٣٢].

٣–الشيخ محمد علي السايس، يرحمه الله[٣٣]، وغيرهم من العلماء .

ثالثًا : في العقيدة :

١–الشيخ عبدالحليم محمود – شيخ الأزهر الأسبق – يرحمه الله .[٣٤]

٢–الشيخ محمد الغزالي السقا (ت ١٤١٦هـ) يرحمه الله .[٣٥] وغيرهم من العلماء

رابعًا : في السيرة النبوية والتاريخ :

١–الشيخ محمد الطيب النجار (ت ١٤١٢هـ) يرحمه الله .[٣٦]

٢–الشيخ إبراهيم شعوط، يرحمه الله تعالى[٣٧] وغيرهم من العلماء .

سادسًا : في اللغة العربية وآدابها :

١–الشيخ محمد محمد الفحام (ت١٤٠٠هـ) شيخ الأزهر الأسبق – يرحمه الله [٣٨].

٢–الشيخ محمد كامل الفقي والشيخ محمود محمد جميلة، يرحمهم الله[٣٩] وغيرهم من العلماء

٢– تلامذته :

أولًا : في الفقه والأصول والتفسير والقراءات :

١– من مصر: الدكتور علي جمعة محمد – مفتي جمهورية مصر العربية سابقًا

٢- ومن السعودية: الدكتور عبدالله حامد السليماني، والدكتور سالم غرم الله الزهراني، والدكتور مازن عبداللطيف البخاري، والدكتور عبدالعزيز سعد الصبحي وغيرهم[٤٠]، ومن السودان: الدكتور علي عبدالله الحسين، ومن أفغانستان: الدكتور محمد صديق محمد، ومن مالي: الدكتور جبريل المهدي علي أغا[٤١].

ثانيًا: تلامذته في القرآن والقراءات (٤٢):

١-فمن مصر : ابنه صلاح شعبان[٤٣] .

٢-الشيخ علي محمد علي، والشيخ رجب محمد إبراهيم، والشيخ محمود السيد الشحات، والشيخ الشافعي البدري راشد، والشيخ شعبان محمد الخولي، والشيخ حذيفة شعبان الخولي، والشيخ بدر السيد محمد، (ومن السعودية): الدكتور أحمد بن صالح العبد السلام، والدكتور ياسر محمد هوساوي، والشيخ خاف ابن عبدالمجيد أبو مراد وغيرهم، (ومن السودان): الدكتور عبدالحميد شمس علي الأمين. والدكتور: بدر الدين عبدالكريم أحمد .

٣-أسانيده في القراءة :

قرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع من طريق الشاطبية، والقراءات الثلاث من طريق الدرة علي عدد من المشايخ أصحاب الأسانيد المتصلة إلى رسول الله ﷺ أثناء الدراسة في معهد القراءات بالأزهر الشريف ؛ منهم :الشيخ محمد سليمان صالح، والشيخ متولي عبدالله الفقاعي والشيخ محمد إسماعيل الهمداني،.....حتى الشيخ الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ).[٤٤]

٤-من مؤلفاته (٤٥):

١-تهذيب شرح الإسنوي على المنهاج للبيضاوي، المكتبة الأزهرية للتراث .

٢ -المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية .دار ابن حزم.

٣- أصول الفقه – نشأته وتطوره ومدارسه والدعوة إلى تجديده – المكتبة المكية .

٤-القراءات – أحكامها ومصدرها – رابطة العالم الإسلامي، ثم دار السلام بالقاهرة .

٥– قول الصحابي وأثره في الفقه الإسلامي. دار السلام بالقاهرة .

٦– نظرية النسخ في الشرائع السماوية. دار السلام بالقاهرة.

٧ – تاريخ التشريع الإسلامي. تحت الطبع .

٨ – دراسات حول القرآن والسنة .دار ابن حزم.

٩ – دراسات حول الإجماع والقياس. دار ابن حزم.

١٠ – الأحاديث القدسية ومنزلتها في التشريع . دار الصحابة بطنطا .

١١– الأدلة الشرعية: دراسة أصولية استقرائية، تحت الطبع.

١٢ – من خصائص الرسول وشمائله، دار المريخ.

١٣ – الثقافة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة .دار المريخ .

١٤– العبادة في الإسلام – مفهومها وخصائصها – الكليات الأزهرية.

١٥– الصيام في القرآن والسنة. المكتبة التوفيقية بالقاهرة.

١٦ – ملخص أحكام التجويد. مكتبة الأزهر .

١٧–الإسلام وموقفه من الشرائع السابقة. دار الفكر بالقاهرة .

١٨–الدعاء المقبول – شروطه وآدابه – المتنبي بالدوحة.

١٩– الاستحسان بين النظرية والتطبيق. دار الثقافة بالدوحة.

٢٠– أصول الفقه الميسر. دار ابن حزم .[٤٦]

٢١ – المدخل لدراسة أصول الفقه. الفيصلية بمكة المكرمة .

٢٢–الإمام الشوكاني وآراؤه الأصولية. دار ابن حزم .

٢٣– رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة. دار الصحابة بطنطا.

٢٤– من الأخلاق النبوية، المكتبة الأزهرية للتراث

٢٥ – التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية في متشابهات الآيات القرآنية بالاشتراك مع الدكتور محمد سالم محيسن . المكتبة المحمودية بالقاهرة.

٢٦ – نظام الأسرة في الإسلام بالاشتراك مع الدكتور محمد سالم محيسن. مكتبة الجمهورية بالقاهرة.

٢٧ – الاجتهاد الجماعي ودور المجامع الفقهية في تطبيقه. دار البشائر الإسلامية ودار الصابوني.

٢٨ – الجهاد في الإسلام – أحكامه وأهدافه– تحت الطبع .

٢٩ – الهادي في تفسير غريب القرآن بالاشتراك مع الدكتور د سالم محيسن ، ط . مكتبة جعفر الحديثة بالقاهرة .

٣٠ – الأحرف السبعة والقراءات وما يثار حولها من محمد شبهات . نادي مكة الثقافي الأدبي.

٣١– المدخل إلى علم القراءات. ط. دار الصحابة بطنطا، ودار طيبة الخضراء بمكة المكرمة.

٣٢ – المرأة في الإسلام ودورها في المجتمع .دار الصحابة، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).

٣٣–رحلة الحج والعمرة: أحكام وتطبيقات, ط: دار الصحابة بطنطا، ومكتبة الراية بالقاهرة(٤٧).

٥–وفاته :

مات – رحمه الله – وقد تجاوز عمره ٨٣ عاماً في خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، ليس ذلك فحسب، بل كان رحمه الله يؤم أبناءه في صلاة فجر الجمعة وهي آخر صلاة جمعتهم به، وقرأ عليهم في الركعة الثانية آخر آية من سورة الكهف قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا**﴾(٤٨)، وكأنه شعر بقرب الأجل، وأنه على موعد للقاء ربه تعالى، وبعد أن فرغ من الصلاة أجلسهم بجواره ونصحهم بالتمسك بفضيلة العفو اقتداءً برسول الله ﷺ وصلة الأرحام. توفي الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل – رحمه الله تعالى – يوم الجمعة بعد صلاة الفجر في منزله بمدينة نصر ودفن في مسقط رأسه في قرية الخطارة مركز فاقوس محافظة الشرقية الموافق ١٨ من ذى الحجة ١٤٤٤هـ/ ١٧ من يونيو ٢٠٢٢م / ١٨ (٤٩).

الخاتمة:

أحمد الله تعالي وأشكره على ما منَّ الله به عليَّ من إتمام هذا البحث الذي بذلت فيه ما وسعني من قوة، وجهد غير مفرط، ولا مضيع وبعد تلك الرحلة الشيقة نجمل نتائج هذه الدراسة، على النحو الآتي:

١- بينت الدراسة نبذة مختصرة عن العالم الجليل والأصولي العظيم الذي ملأ الدنيا علما الدكتور شعبان محمد اسماعيل – رحمه الله –

٣- الاهتمام بالعلم من قبل الآباء؛ لأنه من أعظم منافذ تأديب الطفل البَدء بملء قلبه وعقله بكل ما هو مفيد ونافع له من أمر الدنيا والآخرة، ومن هنا يحسُنُ بالوالدين أن يستثمروا فرصة خلوِّ قلب الطفل وصفاء ذهنه، في مراحله المبكرة من عمره .

٤- للعلم فضل وللعلماء منزلة، من أسمى المنازل وأعلاها، بينها القرآن الكريم وذكرتها السنة النبوية المطهرة، فالعلماء أحق الناس بميراث الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام –، حتى يقوموا بتبليغ هذا الدين للناس كافة .

٥- كان الدكتور شعبان اسماعيل موسوعة قرآنية وخاصة في القراءات فقد قرأ عليه الكثيرون القرآن الكريم بالقراءات السبع، والعشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، والقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري، بالإضافة إلى رواية حفص

٦- ساهم الدكتور شعبان محمد اسماعيل بنشاط دعوى واسع من خلال اللقاءات الإذاعية حيث الأحاديث الإذاعية والتليفزيونية في مجالات مختلفة أذاعت له في الإذاعات المصرية والعربية .

٧- كان الشيخ رحمه الله يقدر تراث الأمة العلمي أيما تقدير، ويحترم شتى المدارس الفقهية احتراما شديدا .

ثانيا: أبرز التوصيات:

١. يحسُنُ بالوالدين أن يستثمروا فرصة خلوِّ قلب الطفل وصفاء ذهنه، في مراحله المبكرة من عمره، لتوجيه طاقاته لحفظ القرآن وسائر العلوم النافعة الأخرى، وإكسابه العادات الحسنة، وتجنيبه كل ما يضر بسلوكه وأخلاقه.

٢. إن طلب العلم ليست له سن معينة، فلا ينبغي لطالب العلم أن ييأس

٣. على المسلم أن يرضى بقضاء الله وقدره، وأن يدعو الله تعالى أن يختار له ما فيه الخير، بجانب الأخذ بالأسباب المشروعة حسب فهم الإنسان وإدراكه.

** **وفي الختام** **

فإني أحمد الله – ﷻ – أن وفقني لإتمام هذا البحث، فله الحمد أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، والله – ﷻ – يعلم كم بذلت من جهد، وكم لاقيت من مشقة؛ ليخرج هذا البحث على صورة مرضية لكل من يطلع عليه، ولست بذلك أدّعي فقهًا لما كتبت، ولا كمالاً لما أنهيت، وإنما الكمال لله – ﷻ – وحده، ولا عصمة إلاّ لمن عصم.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين

الهوامش:

(١) هو: الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصي جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة. المرشد في كتابة الأبحاث– حلمي محمد فوده وعبد الرحمن صالح عبد الله –(صـ٤٢)– جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة– الطبعة السادسة– ١٤١١،١٤١٠هـ– ١٩٩١م .

(٢) يقوم هذا المنهج على تحليل ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها – أبجديات البحث في العلوم الشرعية– د. فريد الأنصاري– منشورات الفرقان– الطبعة الأولي الدار البيضاء– ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م–(صـ٩٦) بتصرف يسير، والاستقراء في اللغة تعني من قرأ الأمر أي تتبعه، ونظر في حاله، أو من قرأت الشيء : بمعنى جمعته وضممت بعضه إلى بعض، والمراد به هنا: تتبع الموضوع واستقرائه في مظانه وجمع المعلومات المتعلقة به – لسان العرب– محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) – دار صادر – بيروت – الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ١٥/١٧٥). بتصرف يسير .

(٣) ينظر: رحلتي مع القرآن الكريم : الناشر دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة القاهرة –١٢٠ شارع الأزهر –ص–ب١٦١الغورية. (ص ٣) (برنامج سيرة ومسيرة إذاعة الفرآن الكريم من القاهرة)

(٤) حَاكَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ حَوْكًا مِنْ بَابِ قَالَ وَالْحِيَاكَةُ بِالْكَسْرِ الصِّنَاعَةُ فَهُوَ حَائِكٌ وَالْجَمْعُ حَاكَةٌ وَحَوَكَةٌ. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (١٥٧/١) مرجع سابق.

(٥) مدينة تابعة لمركز أبو حماد محافظة الشرقية وتبعد عن القاهرة ٧٠كم، ومساحتها ٥٠ كم وعدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة . الجزء الأول من القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة١٩٤٥م الصادر عن مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر بالهيئة المصرية العامة .

(٦) ينظر: رحلتي مع القرآن الكريم (ص ٣١ ، ٣٢) مرجع سابق .

(٧) اِزْدِرَاءٌ – [ز ر ي]. (مص. اِزْدَرَى). "لم يَعْرِفْ سَبَبَ ازْدِرَائِهِ" : اِحْتِقَارِهِ، الاِسْتِخْفَاف بِهِ. ينظر: معجم المغني: عبد الغني أبو العزم : الرباط مؤسسة الغني للنشر: الطبعة الأولى ٢٠١٣م: (٢٨٢٦/١).

(٨) رحلتي مع القرآن الكريم (ص٣٢) مرجع سابق .

(٩) مدينة تابعة لمركز أبو حماد محافظة الشرقية : مرجع سابق .

(١٠) ولد بمدينة القرين، وكان محفظًا للقرآن الكريم بالأزهر الشريف توفى في مسقط رأسه . أخبرني بذلك الشيخ صلاح نجل الدكتور شعبان –رحمه الله– .

(١١) ينظر: رحلتي مع القرآن الكريم (ص٣٣) مرجع سابق .

(١٢) النذر: كلمة النذر بحدّ ذاتها القلّة من الشيء، والنزر اليسير أي الكمية القليلة كأن نقول (لم يُعطِه إلا النّزر من الطعام) أي القليل التافه منه. وتأتي كفعل في عدّة معاني متقاربة من بعضها . ينظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م (٢/ ٥٠٠٤).

(١٣) جِراية [مفرد]: ج جِرايات: حصة الجندي من الطعام والشراب، معاش يومي. ينظر: تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ): وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م (٨٥/٥) .

(١٤) هو الإمام الشيخ عبدالله بن حجازي بن إبراهيم الشافعي الأزهري الشرقاوي، وُلِدَ بقرية "الطويلة" بالقُرب من قرية القرين في محافظة الشرقية سنة ١١٥٠هـ "١٧٣٧"، ونُسِبَ إليها، تولَّى مشيخة الأزهر بعد الشيخ العروسي ١٢١٨هـ "١٧٩٣م"، وقيل: ١٠٢٨هـ، وافته المنية، ولقى ربه يوم الخميس ٢شوال ١٢٢٧هـ ينظر: هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩٩هـ): وكالة المعارف الجلية : ((١٧٩/٥) .

(١٥) لم يأل : يئس من الشيء وأيس منه يأسا فيهما فحقه أن يقول فحد اليأس فأما الأياس فمصدر آيسه من الشيء إياسا . ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠ هـ): مكتبة أسامة بن زيد – حلب الطبعة الأولى، ١٩٧٩م(٤٣/١) تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار.

(١٦) العوام: جمع عام وعامة، وهو الشامل المتسع. (العوام): عَوَامُّ : جُمْهُورُ الْعَوَامِّ: عَامَّةُ النَّاسِ. " ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) : عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م (٢٤٢/١) .

(١٧) الشاطبية والدرة :مجموعة من المنظومات العلمية وبعض شروحها في علوم مختلفة. ينظر: المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (المتوفى: ١٢٩١هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود: مكتبة السنة، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م (٣٣/١) .

(١٨) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي العمري الشيرازي الشافعي، وكنيته أبو الخير. عُرِفَ بـ«ابن الجزري» ولد يوم الجمعة ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة ٧٥١ هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٣٥٠م داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق الشام كان أبوه تاجراً ومكث أربعين سنة لم يرزق ولداً، فحج وشرب من ماء زمزم، وسأل الله أن يرزقه ولداً عالماً، فولد له ابنه محمد هذا بعد صلاة التراويح. نشأ في دمشق الشام، وفيها حفظ القرآن وأكمله وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وصلى به وهو ابن أربعة عشر. كان صاحب ثراء ومال، وبياض وحمرة، فصيحاً بليغاً. اتجهت نفسه إلى علوم القراءات فتلقاها عن جهابذة عصره، من علماء الشام ومصر والحجاز إفراداً وجمعاً بمضمن كتب كثيرة، كالشاطبية والتيسير والكافي والعنوان والإعلان والمستنير والتذكرة والتجريد وغيرها من أمهات الكتب وأصول المراجع. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ): مكتبة ابن تيمية الطبعة: الأولى عام ١٣٥١هـ (٢٤٧/٢)

(١٩) القراءة الشاذة: القراءة التي خالفت المتواتر المحفوظ في الصدور والمكتوب في المصاحف من كلام الله تعالى . ينظر: معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م (٢٥٥/١).

(٢٠) (الوقف) في اللّغة: الحبس، يقال: وقفت الدابة وقفا أي حبستها فوقفت هي وقوفا، وفي الاصطلاح: (قطع الكلمة عمّا بعدها) ولو تقديرا، أي السكوت عليها، أو جعلها آخر الكلمة . (تعريف الابتداء) لغةً واصطلاحاً وأما الابتداء لغةً: فهو ضد الوقف، بَدَأْتُ الشيءَ فَعَلْتُهُ ابْتداءً، والبَدْءُ فعل الشيء أول، والمباديء: اسمٌ لمكان البدء من الكلام، ومبدأ الشيء: أوَّلُه. ينظر: بغية المستفيد في علم التجويد – سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (٢٢): محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٣ هـ)

(٢١) ينظر :رحلتي مع القرآن الكريم (ص٣٥) مرجع سابق .

(٢٢) ينظر : المرجع السابق نفسه .

(٢٣) هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي المولود في مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة بجمهورية مصر العربية في ٢٥ من شعبان سنة ١٣٢٥هـ ، الموافق ١٤ من أكتوبر سنة ١٩٠٧م ، عالم مصري مبرز في القراءات وعلومها وفي العلوم الشرعية والعربية. ينظر: القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة: حليمة سال قدم له: د/ عمر الكبيسي – الشيخ/ بصيري سال: دار الواضح – الإمارات الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م (١٤٨/١) أصل الكتاب: رسالة ماجستير – تخصص التفسير والحديث – جامعة الشارقة والكتاب إهداء من المؤلفة –

(٢٤) ينظر :رحلتي مع القرآن الكريم (ص٣٧) مرجع سابق .

(٢٥) ينظر: رحلتي مع القرآن الكريم ص(٣٨) مرجع سابق .

(٢٦) ولد بمدينة القرين ، وكان محفظًا للقرآن الكريم بالأزهر الشريف : مرجع سابق.

(٢٧) الشيخ العلامة المقرىء المعمر أحمد عبد العزيز الزيات (١٣٢٥ – ١٤٢٤ هـ) هو فضيلة الشيخ العلامة المقرىء المعمر أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات، ولد بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ، كان ضعيف البصر منذ صغره، و لما بلغ الأربعين فقد بصره كليةً، عمل مدرِّساً للقراءات بقسم تخصص القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر، ثم عيّن مدرِّساً بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٥ هـ، ثم اختير عضواً في اللجنة العلمية للاستماع لمصاحف المدينة النبوية المرتلة و المسجلة بمجمع الملك فهد، ثم اختير عضواً للهيئة الاستشارية العليا بالمجمع المذكور، و قد قرأ عليه الكثير وقت وجوده في المدينة النبوية، ثم رجع إلى مصر عام ١٤٢٠ هـ، و ظلَّ يقرىء بها إلى أن توفي عام ١٤٢٤ هـ. ينظر: أحكام التجويد للمبتدئين براوية ورش عن نافع من طريق الشاطبية: يوسف عبد الدائم (١٦/١) .

(٢٨) ولد في قرية ملامس التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية الأربعاء ١٦ محرم ١٣١٨ هـ / ١٦ مايو ١٩٠٠م، حفظ القران الكريم وتلقى القراءات على يد الشيخ عبد الرحمن سبيع وخليفته الشيخ همام قطب. أشرف على تسجيل المصاحف المرتلة والمجودة في الإذاعة لكبار القراء أمثال الشيخ محمود خليل الحصري والشيخ محمود على البنا والشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ مصطفى إسماعيل. قام الشيخ عامر بتحقيق العديد من كتب القراءات مثل فتح القدير في شرح تنقيح الحرير وشرح منظومة الإمام إبراهيم على السمنودي، ولطائف الإشارات في شرح القراءات للإمام القسطلاني شارح البخاري. اختير شيخاً لعموم المقارئ المصرية في عام ١٩٨١م خلفاً للشيخ محمود خليل الحصري، وفي عام ١٩٨٥م. . سافر إلى المدينة المنورة ليكون مستشاراً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف . انتقل إلى جوار ربه في المدينة المنورة الجمعة ٣ شوال ١٤٠٨ هـ / ٢٠ مايو ١٩٨٨م، ودفن في البقيع. ينظر: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر : د. يوسف المرعشلي (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع(١٨٦٣/١).

(٢٩) فضيلة العلاّمة الشيخ المقرئ أحمد عبد العزيز" بن أحمد بن محمد الزيات الأزهري المصري المدني الضرير.. كان الشيخ إمامًا في القراءات بلا نظير، وآية في العلم والحياء والفضل والنبل، زكيَّ القلب يقظ الضمير، من أجلة علماء العلوم الشرعية والعربية وقد نفع الله به طويلاً الأمة.. ولد بالقاهرة ١٣٢٥/٥/٧هـ . التحق بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم وحصل على كثير من العلوم العربية والشرعية، ثم أخذ القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، والعشر الكبرى من

طريق طيبة النشر عن كل من الشيخين الكبيرين: الشيخ خليل الجنايني وفضيلة العلامة الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهما قد أخذا عن العلامة شيخ الديار المصرية في القراءة والإقراء في وقته الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي كانت مسيرته العلمية حافلة بالعطاء والخير والبركة فقد جلس الشيخ للإقراء بمنزله بجوار الأزهر الشريف بالقاهرة وانقطع له مدة ثم اختير مدرساً للقراءات بقسم تخصص القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف وظل هكذا إلى أن أحيل للتقاعد. ثم في عام ١٩٨٥م اختير مدرّساً للقراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ثم مستشاراً علمياً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوّرة.. وفي عام ٢٠٠١م عاد إلى مصر، ومن أقرانه المبرزين في العلم وإخوانه المشهورين في أسانيد إجازات القراءات في مصر الشيخ محمد علي خلف الحسيني الحداد شيخ عموم المقارئ المصرية – في وقته – والعلامة الشيخ علي محمد الضباع الذي ولي الشيخ محمد على خلف الحسيني في رئاسة مشيخة المقارئ بالديار المصرية والمحقق الكبير الشيخ على سبيع ومن في طبقهم. وذلك لأن أولهم قرأ على عمه العلامة الشيخ حسن خلف الحسيني. والثاني أخذ عن الأستاذين الشيخ حسن الكتبي والشيخ الخطيب الشعار والشيخ محمد بن أحمد المعروف بالمتولي، فالتقت أسانيدهم مع إسناد الشيخ الزيات من هذا الوجه فصاروا أقرانه بذلك وإن تقدمه بعضهم في السن. وبعد حياة دامت تسعة وتسعين عاماً في خدمة القرآن وأهله توفي في صبيحة يوم الأحد السادس عشر من شعبان سنة ١٤٢٤هـ الموافق ١١/ ١٠/ ٢٠٠٣م، وصلّى عليه بالجامع الأزهر تلميذه الشيخ عبد الحكيم عبد اللَّطيف شيخ مقرأة الجامع الأزهر بالقاهرة .

ينظر: مجلة الرسالة أصدرها:أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ) العدد: ١٠٢٥ عددا (على مدار ٢١ عاما) .

(٣٠) ينظر : رحلتي مع القرآن الكريم (ص٣٩) مرجع سابق .

(٣١) ولد رحمه الله في ١٧/ ٣ / ١٩٠٨ م في مدينة القاهرة . فالشيخ عبد الغنى عبد الخالق هو مصري أستاذ بكلية الشريعة رجل أصولي وله تحقيقات كثيرة وتوفي في القاهرة أيضا في ١٨/ ١٠ / ١٤٠٣هـ الموافق ٢٨/ ٧ / ١٩٨٣م عن عمر جاوز الخامسة والسبعين بأربعة ينظر: محاولات تقنين أحكام الفقه الإسلامي: د. محمد جبر الألفي المصدر:. مطبعة دار الكتب المصرية: ١٣٧٣ هـ ١٩٥٢. (/ ١٢٢/ ١٢٣).

(٣٢) الشيخ الدكتور جاد الرب رمضان (١٩٠٧م . م١٩٩٤) فقيه شافعي عرف بالعلم الغزير و سمي بالشافعي الصغير، وكان مستوعبا لفقه الامام الشافعي و كتابات السيوطي المرجعية في ذلك العلم حتى

قيل إن كتاب الاشباه والنظائر للإمام السيوطي كان علي طرف لسانه لا يغيب عنه حرف منه، و هو العميد الثاني عشر لكلية الشريعة في جامعة الأزهر. المرجع السابق نفسه .

(٣٣) من مواليد مركز مطوبس – محافظة كفر الشيخ – مصر نال الشهادة العالمية عام ١٩٢٦ وحصل على درجه الدكتوراه عام ١٨٢٩ بمرتبة الامتياز عين أستاذاً في كلية الشريعة ثم وكيلاً لها ثم تولى عمادة الكلية يعتبر رائداً في مجال علم الأصول كان عضواً في المجلس الأعلى للأزهر وعضواً بهيئة كبار العلماء منح جوائز علمية ومالية في مناسبات كثيرة تقديراً لعلمه له مؤلفات كثيرة في علوم الحديث والفقه والأصول ومن أهم كتبه نشأة الفقه الاجتهادي – تاريخ التشريع الإسلامي. وفاته: توفي الشيخ محمد علي السايس ١٩٧٦م عقب مناقشته لإحدى رسائل الدكتوراه. ينظر: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر: محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب: مؤسسة الرسالة الطبعة: التاسعة عشر ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م (١/١٧) .

(٣٤) ولد في ٢ جمادى الأولى ١٣٢٨هـ الموافق ١٢ مايو ١٩١٠م، بعزبة أبو أحمد قرية السلام مركز بلبيس بمحافظة الشرقية. نشأ في أسرة كريمة مشهورة بالصلاح والتقوى، وكان أبوه ممن تعلم بالأزهر لكنه لم يكمل دراسته فيه. حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر سنة ١٩٢٣م. حصل على العالمية سنة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢م ثم سافر إلى فرنسا على نفقته الخاصة لإستكمال تعليمه العالي حيث حصل على الدكتوراة في الفلسفة الإسلامية عن الحارث المحاسبي سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠م. بعد عودته عمل مدرسا لعلم النفس بكلية اللغة العربية بكليات الأزهر ثم عميدا لكلية أصول الدين سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م وعضوا ثم أمينا عاما لمجمع البحوث الإسلامية فنهض به وأعاد تنظيمه عين وكيلا للأزهر سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م فوزيرا للأوقاف وشئون الأزهر، كانت حياة الشيخ عبد الحليم محمود جهادا متصلا وإحساسا بالمسئولية التي يحملها على عاتقه، فلم يركن إلى اللقب الكبير الذي يحمله، أو إلى جلال المنصب الذي يتقلده، فتحرك في كل مكان يرجو فيه خدمة الإسلام والمسلمين، وأحس الناس فيه بقوة الإيمان وصدق النفس، فكان يقابل مقابلة الملوك والرؤساء، بل أكثر من ذلك؛ حيث كانت الجموع المحتشدة التي هرعت لاستقباله في الهند وباكستان وماليزيا وإيران والمغرب وغيرها تخرج عن حب وطواعية لا عن سوق وحشد وإرهاب، في ظل هذا النشاط الجم والرحلات المتتابعة لتفقد المسلمين شعر بآلام شديدة بعد عودته من الأراضي المقدسة فأجرى عملية جراحية لقي الله بعدها في صبيحة يوم الثلاثاء الموافق (١٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ / ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م) تاركا ذكرى طيبة ونموذجا لما يجب أن يكون عليه شيخ الأزهر. ينظر: معجم ما كتب في الحجّ والزّيارة والمعالم المشرّفة في الحجاز: د. عبد الجبّار الرفاعي: دار مشعر المطبعة: دار الحديث: الطبعة الأولى: ١ تاريخ النشر: ١٤٢٧ هـ. (١/٦) .

(٣٥) وُلِدَ في قرية نكلا العنب، ايتاي البارود، محافظة البحيرة بمصر في (٥ ذي الحجة ١٣٣٥ هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩١٧م).

نشأ في أسرة «متدينة»، وله خمسة إخوة، فأتم حفظ القرآن بكتّاب القرية في العاشرة، ويقول الإمام محمد الغزالي عن نفسه وقتئذ: «كنت أتدرب على إجادة الحفظ بالتلاوة في غدوي ورواحي، وأختم القرآن في تتابع صلواتي، وقبل نومي، وفي وحدتي، وأذكر أنني ختمته أثناء اعتقالي، فقد كان القرآن مؤنسا في تلك الوحدة الموحشة». والتحق بعد ذلك بمعهد الإسكندرية الديني الإبتدائي وظل بالمعهد حتى حصل منه على شهادة الكفاءة ثم الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة سنة (١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٧م) والتحق بكلية أصول الدين بالأزهر، وتخصص بعدها في الدعوة والإرشاد حتى حصل على درجة العالمية سنة (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣م) وعمره ست وعشرون سنة، وبدأت بعدها رحلته في الدعوة من خلال مساجد القاهرة، وقد تلقى العلم عن الشيخ عبد العظيم الزرقاني، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد أبو زهرة والدكتور محمد يوسف موسى والشيخ محمد محمد المدني وغيرهم من علماء الأزهر.سمّيَ الشيخ "محمد الغزالي" بهذا الاسم رغبة من والده بالتيمن بالإمام الغزالي فلقد رأى في منامه الشيخ الغزالي وقال له "أنه سوف ينجب ولدًا ونصحه أن يسميه على اسمه الغزالي فما كان من الأب إلا أن عمل بما رآه في منامه.

توفي يوم السبت ٢٠ شوال ١٤١٦ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٩٦م في الرياض في السعودية أثناء مشاركته في مؤتمر حول الإسلام وتحديات العصر الذي نظمه الحرس الوطني في فعالياته الثقافية السنوية المعروفة بـ (المهرجان الوطني للتراث والثقافة ـ الجنادرية) ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة. حيث كان قد صرح قبله بأمنيته أن يدفن هناك. ينظر: الإشارات إلى معرفة الزيارات: علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (المتوفى: ٦١١هـ): مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ (٨٤/١)

(٣٦) مولده ونشأته: ولد الدكتور محمد الطيب النجار في ٢٥ من يونيو عام ١٩١٦م في عزبة النجار بتل مفتاح–مركز أبو حماد بمحافظة الشرقية،نشأ في بيت علم ودين،وقد حفظ القرآن في كتّاب القرية،إلتحق بمعهد الزقازيق الأزهري حتى نال الشهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٥م وكان معه في المعهد العديد من الأعلام كالشيخ الشعراوي،ومحمد عبد المنعم خفاجي، وطاهر أبو فاشا،ومحمد رجب البيومي، وغيرهم،ثم قرر الإلتحاق بكلية أصول الدين بالقاهرة وحصل على الشهادة العالية عام١٩٣٩م،لم يكتف الدكتور الطيب بالشهادة العالية وصمم على استكمال دراسته العليا فالتحق بقسم الدراسات العليا في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر وحصل على درجة العالمية الدكتوراه عام ١٩٤٦م. وفي عام١٩٩١ خرجت روحه إلي بارئها تاركة ترأثا علميا كبيرا ،رحم الله الدكتور محمد الطيب رحمة واسعة

وجزاه خير الجزاء لما قدمه من علم للإسلام والمسلمين . ينظر: جمهرة أعلام الأزهر الشريف: الدكتور أسامة الأزهرى :الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م (٢٦٩/٧) .

(٣٧) لم أقف على ترجمة الشيخ وقد ذكرته للأمانة العلمية .

(٣٨) شيخ الجامع الأزهر الثالث والأربعون (١٣٨٩هـ–١٣٩٣ – ١٩٦٧م/١٩٧٣م) ولد الشيخ محمد محمد الفحام في ١٨ سبتمبر ١٨٩٤م في محافظة الإسكندرية. ترجع جذوره إلى قرية بني مر بمحافظة أسيوط حيث يوجد بها حتى الآن معظم أقربائه وهم معروفون باسم عائلة الدك ومنهم عثمان الدك والشيخ حسن الدك التحق بالمعهد الديني بالإسكندرية في العام ١٩٠٣. حصل على الشهادة العالمية في العام ١٩٢٢.عمل فور تخرجه بالتجارة هرباً من القيد الوظيفي إلى أن تقدم لمسابقة الأزهر لاختيار مدرسين لمادة الرياضيات وقبل بها. عمل بالتدريس بالمعهد الديني بالإسكندرية في العام ١٩٢٦ حيث درَّس الرياضيات والحديث والنحو والصرف والبلاغة. عمل بالتدريس بكلية الشريعة في العام ١٩٣٥ حيث درس مادة المنطق. حصل على الدكتوراه من السوربون في العام ١٩٤٦.

توفي الشيخ الفحام في ٣١ أغسطس من العام ١٩٨٠م. جمع ابنه الأستاذ محمود محمد الفحام كتاباً جليلاً ماتعاً في سيرة والده الإمام الأكبر، يشتمل على الوثائق والصور المتعلقة بالإمام الأكبر الشيخ الفحام ، وقد أهداه للدكتور أسامه الأزهري نسخة منه وتشرفت بزيارته في منزله المعمور بالإسكندرية، وأخبره أن الكتاب في طريقه إلى النشر، وأنه جمعه ليكون عند كل فرد من الأسرة منه نسخة، وأن النسخة التي أهداها له أول نسخة تخرج لأحد خارج المائلة، المرجع السابق (ص ٣١) .

(٣٩) لم أقف على ترجمة هؤلاء المشايخ وقد ذكرتهم للأمانة العلمية .

(٤٠) ينظر : رحلتي مع القرآن الكريم (ص٤١،٤٠) مرجع سابق .

(٤١) لم أقف على ترجمة هؤلاء المشايخ وقد ذكرتهم للأمانة العلمية .

(٤٢) ينظر : رحلتي مع القرآن الكريم (ص٤٣) مرجع سابق .

(٤٣) هو فضيلة الشيخ صلاح شعبان محمد إسماعيل ، ولد في التاسع من نوفمبر سنة ألف وتسعمائة وخمسة وسبعين للميلاد بمدينة القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف حتى تخرج من كلية أصول الدين قسم التفسير وعلوم القرءان. وأكرمه الله تعالى بحفظ كتابه الكريم وتجويده على يد شيوخ كثر في مقدمتهم والده وشيخه فضيلة الدكتور شعبان محمد إسماعيل رحمه الله ورضى عنه ، فقد أجازه رواية حفص من طريق الطيبة ، ثم أجازه من فضيلته إجازة عامة بكل مؤلفاته ومقالاته وما صحت نسبته إليه. ويعمل الآن إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف المصرية ، أسأل الله أن يرحم والده وقرة عينه وأن يرحم جميع مشايخنا وأن يجزيهم عن

القرآن وأهله خير الجزاء ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين. هو أخبرني بنفسه –حفظه الله –

(٤٤) ينظر: رحلتي مع القرآن الكريم: د/شعبان محمد إسسماعيل: (ص٤٦،٤٥) مرجع سابق .

(٤٥) ينظر : رحلتي مع القرآن الكريم : د/شعبان محمد إسسماعيل: (ص٦١) مرجع سابق .

(٤٦) ينظر : رحلتي مع القرآن الكريم : د/شعبان محمد إسسماعيل: (ص٦٢،٦١) مرجع سابق .

(٤٧) رحلتي مع القرآن الكريم : د/شعبان محمد إسسماعيل: (ص٦٣،٦٢) .

(٤٨) سورة الكهف : الآية (١١٠) .

(٤٩) أخبرني بذلك نجله الأستاذ / أحمد شعبان –حفظه الله – الصحفي بجريدة عقيدتي .

أهم المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم:

ثانيا: أهم المصادر والمراجع:

- أبجديات البحث في العلوم الشرعية– د. فريد الأنصاري– منشورات الفرقان– الطبعة الأولي الدار البيضاء– ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م .
- أحكام التجويد للمبتدئين براوية ورش عن نافع من طريق الشاطبية: يوسف عبد الدائم .
- الإشارات إلى معرفة الزيارات: علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (المتوفى: ٦١١هـ): مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ .
- بغية المستفيد في علم التجويد – سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام – محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٣ هـ)
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ): وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م.
- التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) : عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م .
- جمهرة أعلام الأزهر الشريف: الدكتور أسامة الأزهرى :الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م (٢٦٩/٧) .
- رحلتي مع القرآن الكريم : الناشر دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة القاهرة –١٢٠ شارع الأزهر الغورية برنامج سيرة ومسيرة إذاعة الفرآن الكريم من القاهرة)
- عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر : د. يوسف المرعشلي (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ): مكتبة ابن تيمية الطبعة: الأولى عام ١٣٥١هـ .
- القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة: حليمة سال قدم له: د/ عمر الكبيسي – الشيخ/ بصيري سال: دار الواضح – الإمارات الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م – أصل الكتاب: رسالة ماجستير – تخصص التفسير والحديث – جامعة الشارقة والكتاب إهداء من المؤلفة –
- لسان العرب– محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) – دار صادر – بيروت – الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر: محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب: مؤسسة الرسالة الطبعة: التاسعة عشر ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م .
- مجلة الرسالة أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ) العدد: ١٠٢٥ عددا (على مدار ٢١ عاما) .
- محاولات تقنين أحكام الفقه الإسلامي: د. محمد جبر الألفي المصدر:. مطبعة دار الكتب المصرية: ١٣٧٣ هـ ١٩٥٢.
- المرشد في كتابة الأبحاث– حلمي محمد فوده وعبد الرحمن صالح عبد الله – جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة– الطبعة السادسة– ١٤١١،١٤١٠هـ– ١٩٩١م .
- المطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّة: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (المتوفى: ١٢٩١هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود: مكتبة السنة، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
- معجم المغني: عبد الغني أبو العزم : الرباط مؤسسة الغني للنشر: الطبعة الأولى ٢٠١٣م

- معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- معجم ما كتب في الحجّ والزّيارة والمعالم المشرّفة في الحجاز: د. عبد الجبّار الرفاعي: دار مشعر المطبعة: دار الحديث: الطبعة الأولى: ١ تاريخ النشر: ١٤٢٧ هـ.
- المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠ هـ): مكتبة أسامة بن زيد – حلب الطبعة الأولى، ١٩٧٩م– تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار.
- من القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة١٩٤٥م الصادر عن مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر بالهيئة المصرية العامة .